نزاد للدين فان ذلك من زاد الآخرة ويئس من الدنيا حسنا قال ابو [illegible]
القلوب من حركت همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه كتبت خطيئته
فان ذلك من قلة الوثوق بالله تعالى برزقه الموعود وهذه رتبة الشيخ والصا[illegible]
والمقربين اصحاب **نعم وروي** في السعة ان ابراهيم بن ادهم رضي الله
اهدي اليه سلة من تين عند غروب الشمس فقسمها في جيرانه فقال له بعض اصحابه
لما لم تدع شيئا فقال السمر صوما اما قال الواثق سبحان الله اما لكم حيا اما لكم ورع
اما تخافون العقوبة من الله تسوطنكم وبهذا الامل الطويل الى المساء تحكم الله
الله واحسنوا الظن به فاعندكم ينفد وما عند الله باق **فصل في ال[illegible]**
وردت في الغيبة من العلما والحكما واشعار قال مولانا علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه كيف يا الغائب الذي عاب اخاه وعيره ببلواه اما ذكر ستر الله عليه من
ذنوبه ما هو اعظم من الذنب الذي عابه وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله وان لم يكن
ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه وايم الله
لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجرأته على عيب الناس اكبر يا عبد الله
لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله مغفور له ولا تامن على نفسك صغير معصية
فلعلك معذب عليها فليكفف من علم منكم عيب غيره لما علم من عيب نفسه
وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلي به غيره وقال من اشرف افعال
الكريم غفلته عما يعلم وقال ايضا كرم الله وجهه من نظر في عيب نفسه اشتغل
عن عيب غيره **وعنه** ايضا الناس من خلط بذنوبه ووقف على [illegible]
وعن علي بن الحسين من كف عن اعراض المسلمين اقال الله عثرته يوم القيامة

وقال عمر رضي الله عنه عليكم بذكر الله فانه دواء واياكم وذكر الناس فانه
داء وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار
وقال القسم بن ابراهيم رضي الله عنه ومن جعل عيب نفسه
نصبا واطهر على من سواه في شيء افعاله اعفاه وكان الذي به اطالب عيبه
اتكل [illegible] ان يكون على نفسه اغيب لان من اشتغل من امري عن عيبه
ورضا لنفسه بمثله فقد دل على جهله ومن سها عن عيبه كان بلا عيبه
احذر لنوائبه وعن ابراهيم بن ادهم قال الله في حبل لسانه
انهم ادعوه بعظ ابنا الدنيا مابين من جملتها ومن يكثر الفضول والغيبة
فانه الخرج من الدنيا على دين الاسلام وعن ابي قلابة ان في الغيبة خراب
القلب من الهدى وعن بعضهم لان اكف لساني عن عرض المسلم احب
الي من نحره وقال عدي بن حاتم الغيبة رعي اللئام قيل وفي وصية لقمان
لابنه يا بني احتمل الصغير لصغره والكبير لقدره والجاهل لنقصه
والعالم لفضله واياك وطلب عيوب الناس ان كنت تعلم انك تخلو
منها وعن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه من صح برزقه
لم يحزن ابدا ومن منع نفسه من الشهوات صار حرا ومن نظر في عيوب
نفسه شغل عن عيب غيره **وقال** الاحنف بن قيس طلب الغيب عيب
وعن بعض الصالحين العاقل ينظر الى عيوب نفسه والجاهل ينظر الى
عيوب الخلق وسمع اعرابي اقواما يذكرون رجلا فقال استغنوا
عن عيبي لو كان تخاصر الاثر عنهم الى مدحه قرب معناه لخير باهوته

Copyright © King Saud University